

بَابِي يَا مُفْرَدًا بَيْنَ الْأُلوْفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

وَجَاءَتْ لَيْلَةُ الْأَلَامِ وَالْعَبْرَةِ  
وَنَادَتْ فَاطِمٌ : " أَنَّى لَكُمْ سُكْنَى  
إِذَا شِئْتُمْ تَزُورُونِي فَلَا تَأْتُوا  
فَإِنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الطِّفِّ  
تَزُورُونِي بِأَرْضِ الطِّفِّ تَلْقَوْنِي  
فَمَا مِنْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ سَالَتْ  
وَمَا مِنْ كَسْرَةٍ فِي صَدْرِهِ عَدَوًّا  
مَعَ الْحَوْرَاءِ فِي التَّلِّ سَتَلْقَوْنِي  
أَنَا مُذْ هَلَّ هَذَا الشَّهْرُ فِي حُزْنٍ  
فَوَاسُونِي بِإِبْنِي الْيَوْمَ وَاسُونِي

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَاطِمَةِ

كَأَنَّ اللَّيْلَ مِنْ أَحْزَانِهَا يَضْرِي  
أَيَا شَيْعَةَ وَالنَّحْرُ غَدًا يُفْرِي  
إِلَى الرُّوْضَةِ حَتَّى تَنْشُدُوا الْقَبْرَا  
عَلَى ابْنِي حُسَيْنٍ أَلْطُمُ الصَّدْرَا  
عَلَى رَأْسِي أَحْثُوا بِالْأَسَى الْعَبْرَا  
عَلَى التُّرْبِ .. جَرَتْ مِنْ مُقَلَّتِي قَطْرَةٌ  
مِنَ الْخَيْلِ هَوَتْ فِي أَضْلَعِي كَسْرَةٌ  
وَعَنْ جِسْمِ الْحُسَيْنِ نَدَفُ الشِّمْرَا  
وَفَاضَ الْحُزْنُ لَمَّا أَكْمَلَ الْعَشْرَةَ  
أَلَا أَجْرَكَ اللَّهُ أَيَا زَهْرَا

يزهرا .. أبد والله ماننسى حسينا

فَلْتُنْقِرُوا قَلْبِي السَّلَامَا  
أُنْعَى أَنَا " وَأَوْلَدَاهُ "

وَلْتَنْدِيبُوا الْيَوْمَ الْكِرَامَا  
أَنْتُمْ فَصِيحُوا " وَ إِمَامَا "

مَنْ يَأْتُرِي يُوَاسِي  
فَأَتُوا إِلَى عَزَائِي  
هَذَا عَزَاءُ عَاشِرِ  
أَشْكُوهُمْ لِرَبِّي

قَلْبِي الَّذِي يُقَاسِي  
فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءِ  
يُبْكِي عَلَى الْمَنَاجِرِ  
بِدَمْعَتِي وَكَرْبِي

أَنَا الَّتِي أَمَامَهَا قَدْ قَتَلُوا بَنِيهَا  
بِدَمْعَةٍ تَشْفَعُ فِي الْحَشْرِ لِسَاكِبِيهَا  
تُقَطِّعُ فِي حَرِّ الْفَلَاحِ .. وَيُلِّ لِقَاطِعِيهَا  
مِنْ أُمَّةٍ قَدْ قَتَلَتْ آلَ النَّبِيِّ فِيهَا

بَأَبِي يَا مُفْرَدًا بَيْنَ الْأُلوْفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَاطِمَةِ

أَلَا فَاقْرَأْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ يَا مُلًّا  
وَحِيدًا يَحْرِسُ الْخِيَمَاتِ مَحْزُونًا  
يُنَادِي وَاعْلِيًّا أَخْرَقُوا قَلْبِي  
وَيَا عَبَّاسُ هَاهُمْ كَسَرُوا ظَهْرِي  
وَهَلْ مِنْ مَاسِحٍ مِنْ قَاسِمٍ وَجْهًا  
حَبِيبُ يَا زُهَيْرُ كُلُّكُمْ صَرَعِي  
أَيَا زَيْنَبُ قَوْمِي قَدِّمِي مُهْرِي  
فَقَالَتْ: " يَا أَخِي قِفْ لِي فَذَا يَوْمٌ

عَنِ السَّبْطِ حُسَيْنٍ يَنْدُبُ الْقَتْلَى  
بِخَوْفِ طِفْلَةٍ تَحْتَضِنُ الْطِفْلَا  
وَفِي رَأْسِكَ هَاهُمْ صَوَّبُوا نَضْلًا  
فَهَلْ مِنْ نَازِعٍ مِنْ عَيْنِكَ النَّبْلَا  
يُوَاسِي بِالْمُصَابِ أُمُّهُ رَمَلَى  
أَلَا حَسْبِي رَبِّي الْخَالِقُ الْمَوْلَى  
فَهَذَا مَضْرَعٌ مِثْلَ لِي قَتْلَا  
لَقَدْ أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ قَبْلَا

### يزهرا .. أبد والله ماننسى حسينا

زَيْنَبُ إِنَّ جِئْتَ حُسَيْنًا  
شُمِّي لَهُ بِالْحُزْنِ نَحْرَهُ

قَدِّمْتَ لِلْمَضْرَعِ مُهْرَهُ  
وَقَبَّلِي بِالْأَهْ صَدْرَهُ

فَهَلْ رَأَيْتَ يَوْمًا	أُخْتًا إِلَى أَخِيهَا	قَدْ قَدِّمْتَ مُهْرَ الْأَسَى وَالذَّبْحِ كَيْ يُخَضَّبَ
وَبَعْدَهَا تَرَاهُ	بِالْدَمِّ فِي ثَرَاهُ	فَهَلْ رَأَيْتَ يَا أَخِي أُخْتًا كَحَالِ زَيْنَبَ
يَافَاطِمُ الزَّكِيَّةَ	أَدَيْتُهَا الْوَصِيَّةَ	قَبَّلْتُ صَدْرًا فِيهِ يَهْوِي خَارِقُ مُشْعَبَ
وَسَاعَةَ الظَّهِيرَةِ	أَرْفَعُهُ عَفِيرًا	عَلَيْكَ يَا زَهْرًا سَلَامُ الْجَسَدِ الْمُتَرَبِّ

بَابِي يَا مُفْرَدًا بَيْنَ الْأُلوْفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَاطِمَةُ

أَخْتِي الْيَوْمَ لَا أَكْفَانُ لِلْمَضْرَعِ  
سَتَلْقِينِي عَلَى الرَّمْضَاءِ أَشْلَاءُ  
فَصِيغِي كَفْنًا مِنْكَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
بِمَاذَا سَنَلَفُ الطِّفْلَ مَذْبُوحًا  
أَهْلَ نَأْخُذُ مِنْ قِمَاطِهِ طَرْفًا  
أَبِالثُّوبِ الرَّقِيعِ - رُمْتُهُ سِتْرًا -  
أَبِالْعِمَّةِ هَذِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
أَبِالْخَيْمَةِ وَالْخَيْمَةِ بِالنَّارِ  
خُذِي طِفْلِي إِلَى صَدْرِي عَلَى الْغَبْرَا  
عَسَى الزَّهْرَاءُ أَنْ تَأْتِيَهُ أَكْفَانًا

وَلَا الْأَجْسَادُ عَنْ هَذَا الثَّرَى تُرْفَعُ  
أَبِالْأَكْفَانِ شِلْوُ أَحْمَرٍ يُجْمَعُ !  
فَلَا تَقْوَى عَلَى حَرِّ الثَّرَى الرُّضْعُ  
فَلَا يَبْقَى بِلَا أَكْفَانِهِ يَهْجَعُ  
وَلَكِنْ فَاضَ دَمًا فَهُوَ لَا يَنْفَعُ  
وَلَكِنْ يَسْلُبُونِي ثَوْبِي الْأَرْقَعُ  
وَلَكِنْ عِمَّتِي فِي مَضْرَعِي تُنْزَعُ  
سَتُذْرَى كَرَمَادٍ بَعْدَمَا أُضْرَعُ  
عَسَى يَهْدَأُ كَسْرُ الصَّدْرِ بِالْأَرْبَعِ  
وَيَشْكُو لِلسَّمَاءِ قَلْبُهَا الْمَوْجَعُ

يزهرا .. أبد والله ما ننسى حسينا

لَكِنْ عَلَيْنَا الرِّيحُ تَسْفُو  
الْجِسْمُ دَامَ فِي التُّرَابِ

أَكْفَانُنَا فَوْقَ الْفَلَاةِ  
وَالرَّأْسُ فِي رَأْسِ الْقَنَاةِ

فَلَمْلَمِي صِغَارِي	فَالْيَوْمَ فِي الْبَرَارِي	تَقْرُ مِنْ خِيَمَاتِهَا خَوْفًا مِنَ الْخُيُولِ
وَلْتَحْرِسِي الْخِيَامَا	دَمِّي إِذَا تَهَامَى	وَلَا تَشْقِي جَنَبِيكَ يَا بَضْعَةَ الْبَتُولِ
أَوْصِيكِ بِالنِّسَاءِ	فَالْيَوْمَ فِي السِّبَاءِ	يُسَيِّرُونَ نَادِبَاتِ الْجَسَدِ الْجَدِيلِ
إِنْ اشْتِيَاقَ قَلْبِي	لِخَالِقِي وَرَبِّي	أَمْضِي وَأَوْصِيكِ هُنَا بِصَبْرِكَ الْجَمِيلِ

بَابِي يَا مُفْرَدًا بَيْنَ الْأُلوْفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَا طِمَّةَ

أَلَا قَوْمِي نَرَى مَا حَلَّ يَا عَمَّةَ  
وَأُفُقُ الطَّفِّ قَدْ أَظْلَمَ مَحْزُونًا  
نَرَى الطَّفِّ غُبَارٌ .. مَا خَلَا مُهْرٌ  
فَقُومُوا أَذْرِكُوا السِّبْطَ عَلَى الْغُبْرَا  
فَهَلْ مِنْ مَاسِجٍ عَنْ وَجْهِهِ دَمًا  
فَهَذَا سَالِبٌ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ  
وَهَذَا طَاعِنُ الْخِصْرِ .. وَذَا رَامٍ  
وَهَذَا نَازِعٌ خَاتَمَهُ لَكِنْ  
أَلَا قُومُوا فَشِمْرٌ قَدْ رَقَى صَدْرًا  
وَنَادُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ .. عَزَّوْهَا

سَمِعْنَا أَنَّ الْمَظْلُومَ لِلْخَيْمَةِ  
فَلَا شَمْسٌ وَلَا بَذْرٌ وَلَا نَجْمَةٌ  
يُنَادِي: "سِبْطُ طَهَ سَفَكُوا دَمَهُ"  
خُيُولٌ وَجُنُودٌ وَطَاوَا جِسْمَهُ  
وَهَلْ مِنْ نَازِعٍ مِنْ صَدْرِهِ سِهْمَةٌ  
وَهَذَا نَازِعٌ عَنْ رَأْسِهِ الْعِمَّةَ  
وَهَذَا ضَارِبٌ .. وَالْجُنْدُ مُلْتَمَّةُ  
بَرَى بِالْخِنْجَرِ الْخَنْصُرِ يَاعَمَّةَ  
خَضِيبًا طَالَمَا الْمُخْتَارُ قَدْ ضَمَّهُ  
فَقَوْمِي أَذْرِكِي الْمَظْلُومَ يَا أُمَّهُ

يزهرا .. أبد والله ما ننسى حسينا

أَكْبَهُ عَلَى الْفَلَاةِ  
وَضَارِبًا بِالسَّيْفِ نَحْرًا  
لَمْ تَهْدَأِ الْحَرْبُ وَإِلَّا

وَجْهًا عَفِيرَ الْوَجَنَاتِ  
سَالَ بِهِ نَزْفُ الصَّلَاةِ  
رَأْسُ الْحُسَيْنِ فِي الْقَنَاءِ

يَا ذَابِحَ الْإِمَامِ	وَفَاجِعَ الْكِرَامِ	أَمَّا عَلِمْتَ النَّحْرَ قَدْ قَبَّلَهُ مُحَمَّدٌ
أَتَرْفَعُ الزَّكِيَّا	عَلَى الْقَنَا دَمِيًّا	وَهُوَ قَطِيعٌ نَحْرُهُ فِي رُمْحِهِ تَشَهَّدُ
الرُّمْحُ كُلَّمَا اهْتَزَّ	نَحْرُ الْحُسَيْنِ يُوْخَزُ	وَزَيْنَبٌ فِي قَلْبِهَا الْحُزْنُ عَلَيْهِ يَشْتَدُّ
أَجْرَكَ إِلَهَ	فَالسِّبْطُ فِي ثَرَاهُ	قَدْ صَعَدَتْهُ الْخَيْلُ جِسْمًا فِي الثَّرَى مُمَدَّدُ

بَابِي يَا مُفَرِّدًا بَيْنَ الْأُلُوفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَاطِمَةُ

صَلَاةٌ .. سَاجِدٌ هَذَا .. وَذَا رَاكِعٌ  
دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ تَسْبِيحاً  
فَهَذَا قَارِيءُ الْقُرْآنِ مُشْتِاقاً  
وَهَذَا خَشِيَّةٌ مِنْ رَبِّهِ الْأَعْلَى  
صَلَاةٌ تَشْحَذُ الْهَمَّةَ لِلْعَاشِرِ  
صَلَاةٌ تَجْبِلُ النَّفْسَ عَلَى التَّقْوَى  
فَهَلْ يَوْمًا أَتَاكُمْ خَبَرُ الْعَاشِرِ  
إِذَا مَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ إِلَى الْمَوْلَى

أَهْذِي خِيَمَةً أَمْ مَسْجِدٌ جَامِعٌ  
بِجَوْفِ اللَّيْلِ .. وَالرَّبُّ لَهُمْ سَامِعٌ  
وَهَذَا بِدُعَاءٍ لِلسَّمَاءِ ضَارِعٌ  
عَلَى الْوَجْهِ بِتُرْبِ كَرْبَلَا وَقِعٌ  
وَقَدْ بَارَكَ رَبِّي الْعَابِدَ الدَّامِعُ  
فَهَذَا الْوَرْدُ .. وَرَدْ يَصْقِلُ الْخَاشِعُ  
وَلَيْلُ الْخَاشِعِينَ الْأَقْدَسِ النَّاصِعُ  
بِنَفْسٍ .. لَا يَهَابُ الصَّارِمَ الْقَاطِعُ

يزهرا .. أبد والله ماننسى حسينا

قَدْ أَسْلَمُوا لِلَّهِ أَمْرًا  
مَا غَفِلُوا عَنِ الصَّلَاةِ

فَخَلِدُوا فِي الدَّهْرِ ذِكْرًا  
فَأَنْتَجُوا الثَّوْرَةَ كُبرى

ذَا مَنْهَجُ الْفِدَاءِ	وَرُوحُ كَرْبَلَاءِ	أَنَّ الصَّلَاةَ مَنْهَجُ الثَّبَاتِ وَالْعِبَادَةِ
إِنْ قُبِلَتْ سَيُقْبَلُ	كُلُّ الَّذِي سَتَفْعَلُ	إِنْ قُبِلَتْ فَإِنَّهَا تَقْوُدُ لِلشَّهَادَةِ
تَرَى صَلَاةَ عَاشِرِ	قَدْ صَنَعَتْ مَنَابِرَ	وخرَجَتْ مَنَاحِرًا تُقْدِي بِهَا الْقِيَادَةَ
قَدْ بَدَأَتْ مَسِيرَةَ	عَظِيمَةً كَبِيرَةَ	هِيَ الَّتِي تَبْعَثُ فِي أَرْوَاحِنَا الْإِرَادَةَ

بَأَبِي يَا مُفْرَدًا بَيْنَ الْأُلوْفِ  
وَعَلَيْهِ فَاطِمَةُ

بَيْنَ طَغْنَاتِ الرِّمَاحِ وَالسُّيُوفِ  
بِالْعَزَاءِ لَاطِمَةُ

وَلَمَّا هَاجَتِ الْخَيْلُ عَلَى الْخِذْرِ  
فَهْذِي طِفْلَةً تَبَحُّثُ عَنْ مَأْوَى  
نَسَا مِنْ خَيْمَةٍ فَرَّتْ إِلَى خَيْمَةٍ  
وَهْذِي زَيْنَبُ تَجْمَعُهُمْ شَمْلًا  
عَدُوٌّ سَالِبٌ قِرْطَ صَغِيرَاتِ  
وِطَاغٍ ضَارِبٍ طِفْلًا عَلَى الْوَجْهِ  
وَنُسْوَانٌ تُنَادِي وَاحْسَيْنَاهُ  
فَلَمْ يَسْمَعَنَّ غَيْرَ الْخَيْلِ قَدْ دَاسَتْ

تَفَارَزْنَ يَتَامَى الْأَلِ لِلْبَرِّ  
وِطْفُلٌ فَزَعٌ يَلْجَأُ لِلنَّخْرِ  
نِسَاءً أَرْعَبَتْهَا نَظْرَةُ الشِّمْرِ  
هِيَ الْمَأْوَى إِلَيْهِمْ سَاعَةَ الْعُسْرِ  
عَدُوٌّ سَالِبٌ الْخُلُخَالِ بِالشَّرِّ  
فَيَهْوِي دَامِعَ الْعَيْنِ عَلَى الْحَرِّ  
أَغْنَا إِنْ تَكُنْ بِمَا جَرَى تَذْرِي  
عَلَى الصِّدْرِ فَخَرَّ الصِّدْرُ بِالْكَسْرِ

يزهرا .. أبد والله ما ننسى حسينا

وَهَلْ تُرَى تُنْسَى نِسَاءً  
مَاغَيْرُ زَيْنَبَ الصَّبُورَةِ

قَدْ بَقِيَتْ دُونَ كَفِيلِ  
وَالْعَطْفُ مِنْ قَلْبِ الْعَلِيلِ

تَسِيرُ فِي السَّبَاءِ	لِكُوفَةِ الشَّقَاءِ	مِنْ بَعْدِ عِزِّ سَيْرِهَا تُسَحَبُ بِالْقُيُودِ
يَشْتُمُهَا سِنَانُ	يَضْرِبُهَا جَبَانُ	وَالشِّمْرُ يَخْدُو رَكْبَهَا كَالْحَدَوِ بِالْعَبِيدِ
زَيْنَبُ بِالْجِرَاحِ	تَرْنُو إِلَى الرِّمَاحِ	تَقْدِمُهَا فَوْقَ الْقَنَاةِ شَيْبَةُ الشَّهِيدِ
يَرْنُو إِلَى الْعَلِيلِ	مِنْ رُمَحِهِ الطَّوِيلِ	مُحَاصِرُ بِالْخَيْلِ وَالْأَقْيَادِ وَالْجُنُودِ